

والذي حُكِّمَهُ كَأَقْدَارِ عَيْنِي
لَكَ فَمَا مِنْهُمَا وَلَا مِنْهُ عَاصِمُ
أَيُّ صَوْتٍ مِنَ الْغَيْبِ يَنَادِي
نِي فَاطْمِي لَهُ الدُّنَى وَالْمَعَالِمُ
قَدَرٌ مُشْعَلٌ عَلَى شَفَةِ تَدُ
عَوْفًا تُخَطُّ عَلَى اللَّظَى غَيْرَ نَادِمِ
وَفُؤَادِي يَحْوُمُ بِالنَّارِ لَا يَحُ
فَلْ أَنِّي عَلَى الْمَنِيَّةِ حَائِمِ
الْهَوَى مُضَرَّعِي وَكَمْ مِنْ جِمَامِ
كَانَ بَاباً إِلَى الْخُلُودِ الدَّائِمِ
وَطَرِيقاً مِنَ الْأَسْتَةِ وَالشَّو
كِ زَوَتْ أَرْضَهُ الدَّمُوعُ السَّوَاغِمِ
شَهِدَ اللَّهُ مَا قَضَيْتُ اللَّيَالِي
نَاعِمَ الْجَنَّبِ فَوْقَ مَهْدٍ نَاعِمِ
أَيُّ جَيْشِيكَ مُغَرِّقِي لَيْلِي الطَّاءِ
غِي أَمْ الشَّوْقُ وَحْدَهُ وَهُوَ عَارِمُ؟
أَهْ مِنْ رُبَّمَا وَمِنْ أَمَلٍ يُنَمُ
سَكَ نَفْسِي رَجَاءَ يَوْمٍ قَادِمِ
قَدْ تَجِيءُ الْأَنْبَاءُ مِنْ شَاطِئِ الدُّنَى
يَلِ غَدَاً وَالْمَبَشِّرَاتُ النَّسَائِمِ